



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

القصة القصيرة عند عبد الرحمن فهمي

لنيل درجة الماجستير

إعداد الباحث

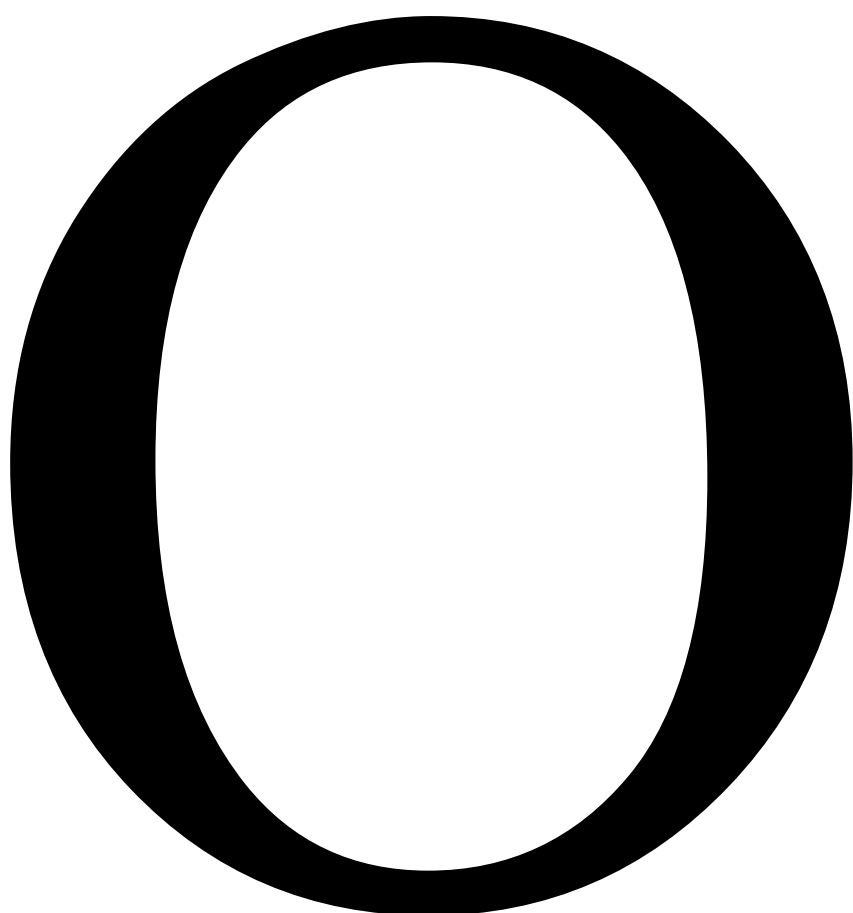
أحمد شعبان عبد البصير

تحت إشرافه

الأستاذ الدكتور	الأستاذ الدكتور
عبد الناصر حسن محمد	إبراهيم محمود عوض
أستاذ الأدب والنقد	أستاذ الأدب والنقد

كلية الآداب - جامعة عين شمس

1430 هـ - 2009 م



عنوان الرسالة : القصة القصيرة عند عبد الرحمن فهمي .

اسم الباحث : أحمد شعبان عبد البصير .

الدرجة العلمية : ماجستير .

القسم التابع له : قسم اللغة العربية وآدابها .

الكلية : الآداب .

الجامعة : عين شمس .

سنة التسجيل : م .

سنة المنح : م .

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الباحث : أحمد شعبان عبد البصير .
عنوان الرسالة : القصة القصيرة عند عبد الرحمن فهمي .

اسم الدرجة (ماجستير)
لجنة الإشراف

- الاسم : الوظيفة :
- الاسم : الوظيفة :
- الاسم : الوظيفة :
- الاسم : الوظيفة :

تاريخ البحث : / /

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجازت الرسالة

بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة .

/ /

إهداء

إلى

إلى معلمى الأول الذى علمنى كيف أفكر :
روح أستاذى الجليل الدكتور عز الدين إسماعيل .

إلى منبع الخير ، والحب ، والحنان :
والدتى العزيزة .

إلى رمز العزة والرحمة والمساندة :
والدى الفاضل .

أحمد شعبان محمد البشير

المقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة
للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين ، ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين وبعد ...

تعد القصة القصيرة من أكثر الأنواع الأدبية شيوعاً في عصرنا
الراهن بعد أن ظهر جلياً تراجع مكانة الشعر والرواية ، وقلة جمهورهما .
وعلة ذلك ترجع إلى " عامل القلق الذي يسود الإنسانية ، والذي لا يتيح
للناس الحالة النفسية اللازمة لقراءة قصة طويلة أو رواية تحتاج إلى
استرخاء ذهني ونفسي أمداً بعيداً كما كان الشأن في القرنين السابع عشر
والثامن عشر في أوروبا " ^(١) هذا بالإضافة إلى أن القصة القصيرة بما
تتميز به من إيجاز وتركيز واختزال ، تتناسب تمام التناسب مع إيقاع
العصر السريع ، وميل الذوق العام للإنسان المعاصر إلى كل ما هو
مركز ومختزل . وكل هذه الصفات تتوافر في القصة القصيرة ، بل إنها
تعد ركائز جهرية فيها .

عصرنا إذن يميل إلى القصة القصيرة ، ولهذا جعلت هذه الدراسة
منصبة - عن حب واقتناع - على هذا النوع الأدبي الواعد ، وقد اخترت
فن القصة القصيرة عند الأستاذ عبد الرحمن فهمي ليكون محلاً لهذه
الدراسة وجدير بالذكر أن دافعي وراء اختيار هذه الدراسة تحديداً أن
بعض النقاد قد تناول بعض أعمال الأستاذ عبد الرحمن فهمي القصصية

(١) د. عز الدين إسماعيل ، الأدب وفنونه ، دار الفكر العربي ، ص 124 .

بالدراسة والنقد ، وعلى رأسهم أستاذي الناقد الكبير الدكتور عز الدين إسماعيل ، والدكتور عبد الحميد يونس ، والدكتور شكري عياد ، ومع ذلك لم يتناول أحد من هؤلاء النقاد كل المنجز الإبداعي للكاتب في مجال القصة القصيرة أو فصل القول فيه أو درسه من كل جوانبه ، فجاءت دراساتهم له سريعة وأحياناً خاطفة ، من هنا كان اهتمامي منصباً على كل المجموعات القصصية للكاتب ، وهى خمس مجموعات تشكل كل ما استطعت أن أضع يدي عليه من إنتاج الأستاذ فهمي فيما يتصل بمجال القصة القصيرة . وقد كان هذا بهدف وضع دراسة متكاملة وجادة عنها ، وهذا ما أتمناه وأرجوه لبحثي إن شاء الله

وقد واجهت صعوبات كثيرة أثناء قيامي بوضع هذه الدراسة

نوجزها على النحو الآتي :

أولاً : غزارة الشواهد القصصية . فقد كانت هذه الشواهد كثيرة كثرة مفرطة على نحو تحولت معه الى عائق أمام اختيار الأنسب منها للتعبير عن الظواهر موضع الدراسة .

ثانياً : الندرة الشديدة للدراسات النقدية والكتابات التي تناولت أعمال الأستاذ فهمي أو تحدثت عن حياته وشخصه . فذلك جعل خروج الدراسة على نحو جيد أمراً في غاية الصعوبة ، إذ لا يوجد مصدر للاستزادة أو الإثراء سوى النص الإبداعي ذاته .

ثالثاً : قلة المصادر والمراجع الخاصة ببعض الموضوعات التي تناولتها الدراسة على الرغم من الاجتهاد والمثابرة بغية الوصول الى عدد

أكبر من المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع ، ولكن قلتها أو ندرتها في بعض الأحيان حال دون الاستزادة .

وقد استعنت في إنجاز هذه الدراسة بمنهج تكاملي يتابع الظواهر على النحو الذي جاءت عليه في أعمال الكاتب فيصفها ويحللها ، ويستعين في الوقت نفسه بالإجراءات التأويلية ، التي تساعد على كشف الدلالات وإبانة الرموز .

وتعد هذه الدراسة محاولة لبحث القصص القصيرة عند هذا الكاتب الكبير ، آخذة في الاعتبار سياقها الأدبي والتاريخي ، بالإضافة إلى ما هو معروف عن مؤلفها وأفكاره . وتكمن ميزة هذا المنهج المتكامل - بصورة واضحة - في أنه يوفر مرتكزات عدة لفهم أفضل للقصص ، ويلقي الضوء على خصائص ربما ظلت غامضة فيما لو أن المرء قصر دراسته على النقد النصوي^(١) ، علاوة على أنه يتيح قدراً كبيراً من الحرية والمرونة التي من شأنها أن تجعل هذه الدراسة دراسة دقيقة ومتكاملة ، وهو مطمح كل بحث جاد وأصيل ، وهذا ما أرجوه .

أما بخصوص تقسيمات الدراسة ، فقد قسمتها إلى : مقدمة ، وتمهيد ، وستة فصول ، وخاتمة ، وببليوجرافيا ، وثبت للمصادر والمراجع والدوريات ، وكذلك ثبت للمحتويات ، بحيث يكون تناولي للموضوع على النحو الآتي :

(١) أنظر : مقدمه ب . م. كزير شويك لكتابه " الإبداع القصصي عند يوسف إدريس " ، ترجمة رفعت سلام ، سلسلة دراسات نقدية ، دار سعاد

مقدمة : وفيها أتحدث عن دواعي اختيار الموضوع ، وأهميته والصعوبات التي واجهتني ، ثم عرض لمنهج الدراسة ، والتقسيم المتبع في الدراسة ، مع تقديم شرح موجز لما سيتم إنجازه في الرسالة ، بالإضافة إلى كلمة شكر لكل من شارك أو أسهم في الرسالة .

تمهيد : وهو بمثابة مقدمة نظرية عن فن القصة القصيرة أتحدث فيها عن تعريف القصة القصيرة ونشأتها ، وعناصرها وخصائصها ، وأسباب شيوعها ، وقدرتها على التعبير عن قضايا الإنسان والعصر .

فصل أول : بعنوان " حياة الكاتب وملامح فكره " :

ويضم مبحثين أو موضوعين :

الأول : سيرة حياة الكاتب ، وفيه أتحدث عن حياة الأستاذ عبد الرحمن فهمي : مولده ونشأته وأسرته ، وتعليمه ، والمناصب التي تقلدها ، كما أتحدث عن دوره الريادي في التلفزيون والإذاعة ، وثقافته ، وقراءاته المتعددة ، والجمعيات والمجلات التي شارك في تأسيسها وأخيراً ذكر وفاته .

الآخر : ملامح فكر الكاتب ، وفيه أتحدث عن الملامح الفكرية للكاتب ، فأرصد الالتزام الأدبي للكاتب تجاه قضايا مجتمعه أو القضايا الوطنية ، وكيف صور القرية المصرية أو المدينة ، وكيف بدت عقلية القرية والمدينة فيما أثاره الكاتب من قضايا الفقر ، والجهل ، والظلم الاجتماعي .. إلخ ، كما أتحدث عن ملمح البساطة مع العمق في كتابة الأستاذ فهمي .

فصل ثان بعنوان "ملامح بنائية وأسلوبية" :

وفيه أتحدث عن الملامح البنائية والأسلوبية للكاتب من الناحية التركيبية ، ومن ناحية المفردات اللغوية ، وكذلك من الناحية الوصفية والتصويرية .

فصل ثالث بعنوان "المذهب الفني للكاتب" :

وفيه أتحدث عن المذاهب التي تعاورت على إبداع الكاتب سواء أكان مذهبه رومانسياً أم واقعياً أم رمزياً... إلخ ، مع بيان السمات المميزة لهذا المذهب بصفة عامة ، والمتجلية في أعمال الكاتب بصفة خاصة .

فصل رابع بعنوان "الفكاهة والسخرية عند الكاتب" :

وفيه أتحدث عن النزعة الفكاهية والساخرة لدى الكاتب ، مع بيان الصور والأنماط التي تتشكل بها هذه النزعة من هزل أو سخرية أو تخليط أو رسم كاريكاتيري إلخ

فصل خامس بعنوان "قضايا إنسانية" :

وفيه أتحدث عن خمس قضايا إنسانية كبرى ألا وهي :

1 - قضية الموت .

2 - قضية الشقاء والألم .

3 - قضية السعادة .

4 - قضية المعرفة .

5 - قضية الضمير .

وسوف يتم رصد هذه القضايا ، والتحدث عنها ومناقشتها من خلال أعمال الكاتب ذاتها .

فصل سادس بعنوان "تحليل فني" :

وفيه أٌتحدث عن : ملامح البطل ، وأنواع الشخصيات ، وطرائق السرد التي استخدمها الكاتب ، والوسائل الفنية التي استعان بها . كما أٌتحدث عن فكرة النهايات التي تنتهي بها هذه القصص ، وكذلك أٌتحدث عن فكرة أسماء الشخصيات ، وفكرة المكان ، وفكرة الجنس .

خاتمة :

وفيهما يتم عمل ملخص سريع لموضوع الرسالة ، مع رصد وتوضيح لأهم نتائج البحث .

بيبلوجرافيا :

وفيهما يتم رصد وحصر لكل المجموعات القصصية التي نشرها الكاتب والتي لم ينشرها ، مع رصد وحصر لكل القصص التي نشرت في الصحف والمجلات سواء أظهرت بعد ذلك في مجموعات أو لم تظهر . وكذلك يتم رصد لكل قصص الكاتب التي ظهرت ضمن مجموعات قصصية . كل هذه النقاط سيتم رصدها مصحوبة بذكر جهة النشر ، وتاريخ النشر لكل قصة أو مجموعة إذا أمكن ذلك .

ثبت المصادر والمراجع :

وفيه يتم ذكر المصادر والمراجع والدوريات التي تمت الاستعانة بها في كتابة البحث .

الفهرس

وأخيراً فلا بد من تقديم عظيم الشكر والامتنان العميق الذي لا ينتهي إلي أستاذي الناقد الكبير الدكتور عز الدين إسماعيل - رحمه الله - ، القارئ الأول لكل ما كتبت في هذه الرسالة ، علي ما بذله معي

رغم مشاغله وأعبائه في متابعة كل ما كتبت أو قمت بإعداده للكتابة حتى قاربت علي الانتهاء من إعداد الرسالة وإخراجها بوصفها عملاً مكتملاً صالحاً للقراءة والنقد .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلي السيدة الفاضلة الأستاذة إيمان عبد الرحمن فهمي علي ما أمدتني به من مجموعات قصصية ومعلومات حول الأستاذ فهمي فلها مني كل تحية وتقدير . ولا يفوتني هنا أن أشيد بدور أستاذي الجليلين: الدكتور إبراهيم عوض و الدكتور عبد الناصر حسن اللذين استكملا معي رحلة إنجاز هذه الدراسة علي سعة صديهما وتوجيهاتهما وإرشاداتهما التي كان لها عظيم الأثر في خروج الرسالة علي هذا النحو الجيد ، فلهما مني كل الشكر والتقدير . كما أتوجه بالشكر والتقدير أيضا إلى كل من الأستاذ الدكتور محمد يونس عبد العال و الأستاذ الدكتور محمد مهدي غالي على تفضلهما بمناقشة هذا البحث . وأخيرا فإن هذا العمل عمل بشري يحتمل الصواب و الخطأ ,و والكمال لله وحده .

التحقيق